تدوين السيرة النبوية عند الأندلسيين

Codification of the Prophet's biography among the Andalusians

م. د. منذر إسماعيل دخيل العلواني

تراث فكري علمي – تاريخ أندلسي

معهد التاريخ العربي للدراسات العليا

Doctor's preparation

Munther Ismail Dakhil Al-Alwani

Scientific intellectual heritage

Andalusian history

Institute of Arab History for Graduate Studies

mndhrallwny8@gmail.com

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتبين دور الاندلسيين وفضلهم في نقل السيرة النبوية المطهرة إلى الاندلس وتدوينها، ولتكتسب هذه الدراسة أهميتها وقيمتها فقد اعتمدت على عدة مصادر ومراجع تحيط بجوانب الدراسة لذا هذه الدراسة مشتملة بمقدمة مع ثلاث مباحث، كان المبحث الاول (مناهج السيرة النبوية وأبرز كتابها) فيما كان المبحث الثاني (أبرز علماء الاندلس الذين كتبوا في السيرة النبوية) أما المبحث الثالث فكان بعنوان (مصادر المؤرخين الاندلسيين في كتابة السيرة النبوية).

اهتمام غالبية الاندلسيين بتعليم علوم الدين الاسلامي الحنيف والتي تشكل السيرة النبوية الركن الاساسي فيه، الامر الذي جعل الكثير منهم يرتحلون الى الشرق لينهلوا من هذه العلوم العودة الى بلادهم لنشرها بين اهلها.

كان موضوع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم موضوع اهتمام كبير من قبل جميع المسلمين ومنهم الاندلسيين، فاقبلوا على تعلمها وفهمها من ثم تدوينها، لحفظها وتعليمها ونقلها عندهم من أجل حفظها للأجيال القادمة للحفاظ على السيرة النبوية.

ظهور كثير من المؤرخين والعلماء والادباء الاندلسيين الذين اهتموا بدراسة وتدين السيرة النبوية، فألفوا فيها الكتب الكبيرة التي اصبحت تشكل مصادر هامة من مصادر السيرة النبوية يرجع اليها المهتمون بهذا الموضوع.

أدخل الاندلسيون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في معظم مؤلفاتهم العامة ايضاً.

الكلمات المفتاحية : تدوين ، السيرة النبوية ، الأندلسيين

Abstract

This study came to show the role of the Andalusians and their preference in transferring the pure Prophetic biography to Andalusia and codifying it. The second topic was (the most prominent Andalusian scholars who wrote in the biography of the Prophet), and the third topic was entitled (Sources of Andalusian historians in writing the biography of the Prophet).

The interest of the majority of Andalusians in teaching the sciences of the true Islamic religion, in which the biography of the Prophet is the main pillar, which made many of them migrate to the East to benefit from these sciences and return to their country to spread it among its people.

The subject of the biography of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, was a subject of great interest by all Muslims, including Andalusians, so they accepted to learn and understand it and then write it down, to preserve, teach and pass it on to them in order to preserve it for future generations to preserve the Prophet's biography.

The emergence of many Andalusian historians, scholars and writers who were interested in studying and condemning the Prophet's biography, so they wrote large books in which they became important sources of the Prophet's biography to which those interested in this subject refer.

Andalusians included the biography of the Messenger, may God bless him and grant him peace, in most of their public works as well.

Keywords: codification, Biography of the Prophet, Andalusians

المقدمة

الحمد لله الذي جعل السير على هدي رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم سببًا في سعادة الدنيا والآخرة، إن تتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم المحفوظة في بطون الكتب والتصانيف تزيد المرء معرفة بتفاصيل خير البشر الذي اصطفاه الله عز وجل ليكون للناس هاديًا ومبشرًا ونذيرًا.

إذ حظيت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بلاد الأندلس باهتمام العلماء والمؤرخين حتى إن الدارس يجدها في مختلف الكتب والتصانيف، ويمتد هذا الاهتمام من سنة بدأ الفتح الإسلامي للأندلس وحتى انتهاء حكم المسلمين للأندلس.

ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتبين دور الاندلسيين وفضلهم في نقل السيرة النبوية المطهرة إلى الاندلس وتدوينها، ولتكتسب هذه الدراسة أهميتها وقيمتها فقد اعتمدت على عدة مصادر ومراجع تحيط بجوانب الدراسة لذا هذه الدراسة مشتملة بمقدمة مع ثلاث مباحث، كان المبحث الاول (مناهج السيرة النبوية وأبرز كتابها) فيما كان المبحث الثاني (أبرز علماء الاندلس الذين كتبوا في السيرة النبوية) أما المبحث الثالث فكان بعنوان (مصادر المؤرخين الاندلسيين في كتابة السيرة النبوية).

وكان اعتمادي على مجموعة من المصادر والمراجع التي أسعفتني في إنجاز بحثي منها مصادر ابن الأثير(٦٣٠هـ/ ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ ومصدر الثقات لابن حبان (٢٥٤هـ/ ٩٦٥م) ومصدر ابن حبيب (٢٣٨هـ/ ٨٥٣م) كتاب التاريخ، وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) وكتاب السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥م(طبقات الحفاظ بالإضافة لعدد من المراجع الحديثة وفيها مرجع تاريخ الأندلس والمغرب لأحمد مختار العبادي ومرجع نشأة علم التاريخ عند العرب للمؤرخ

عبدالعزيز الدوري، ومرجع دراسات في السيرة النبوية تأليف حسين مؤنس، وفي خاتمة البحث عرضت أهم ما توصل إليه البحث، وفي الختام هذه خلاصة جهدي وضعتها في هذا البحث ولا أزعم لنفسي الكمال، فالكمال لله وحده.

المبحث الأول

منهاج السيرة النبوية وأبرز من كتب فيها

السيرة النبوية تعني كل ما نقل من أخبار عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ حياته حتى وفاته فهي تشمل أخبار حمله وولادته وطفولته ويتمه وكفالته من قبل جده ثم من قبل عمه، وشبابه وزواجه وزوجاته وسيرته معهن وبعثته بالرسالة ودعوته لعباده الله الواحد الأحد، وما لاقى في سبيل تبليغ هذه الرسالة ومن تبعه بالأذى وحياته في مكة وهجرته الى يثرب (المدينة المنورة)[1]، وإقامة في لنشر دين الله الحنيف ودفاعه عن هذا الدين ضد اعدائه في الداخل والخارج، فارسل البعوث وغرا الغزوات وأقام دولة الإسلام، واستمرت هذه السيرة لمدة ثلاثة وستين عامًا انتهت بوفاته عليه افضل الصلاة والسلام، وقد أكمل الله عز وجل له ولنا دينه واتم عليه وعلينا نعمته بقوله تعالى:(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دنيًا)[2]، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين على تعلم العلم ومن ثم تعليمه للآخرين و كما جاء في كتاب الله عز وجل:(وقل ربي زدني علماً)[3]، وفي الحديث الذي

(١) حمادة، فاروق، مصادر السيرة النبوية وتقويمها، دار الثقافة (المغرب، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) ص١١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) سورة طه، الآية: ١١٤.

يرويه عثمان بن عفان (٣٥هـ/ ٦٥٦م) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[١].

وإن الاهتمام بتعلم القرآن وعلومه مثل التفسير ومعرفة أسباب النزول ودراسة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم قاد بشكل أو بأخر إلى الاهتمام بمعرفة و دراسة سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للاقتداء به وبهديه وبصفاته فالرسول صلى الله عليه وسلم شكل الصورة الصادقة للقدوة الصالحة في كل شيء[٢].

وأخذ المهتمون بسير الرسول صلى الله عليه وسلم يدونون السيرة فانتشرت كتب السيرة في كل مكان، وأخذ المحتاج يغرف من هذا الخير الكبير حسب حاجته، وظهرت كتب كثيرة تناول بعضها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كامله، فتناول بعضها الأخر جانبًا أو أكثر من جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ انتهج المؤرخون مناهج مختلفة ومتعددة لسير الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها[٣]:

أ- المنهج السردي: ويمتاز بالسرد القصصي الذي تساق فيه المعلومات وتروى فيه الروايات بتسلسل منطقي وترتيب حسن مترابط، وهذه الروايات لا تكون على درجة واحدة من الصحة والاسناد، فبعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وبعضها متصل الاسناد وبعضها منقطع الاسناد وبعضها جميع رواتها ثقات والبعض ليس كذلك، ويعد ومنهم عروة بن الزبير (٩٤هـ/ ٧١٣م) صاحب كتاب المغازي

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، صحيح البخاري، التحقيق: مصطفى ديب، دار إحياء التراث، (بيروت، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، ص١٩١٩.

(٢) القرالة، احمد عطا الله، تدوين الأندلسيين للسيرة النبوية، طبع جامعة مؤتة (السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص٩.

(٣) أبو فارس، محمد عبد القادر، فقه السيرة، منشورات جامعة القدس(عمان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ص١٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

ومحمد مسلم الزُهري (١٢٤٢هـ/ ٧٤٢م) في كتابه، الغازي النبوية وهو اول من انتهج هذا النهج تم تبعه آخرون أمثال ابن اسحاق (١٥١هـ/ ٧٦٨م) (كتابه السيرة النبوية) والواقدي (٢٠٧هـ/ ٢٢٣م) صاحب كتاب المغازي، وابن هشام (٢١٨هـ/ ٨٢٢م) صاحب كتاب (السيرة النبوية) وابن سعد (٢٣٠هـ/ ٨٤٥م) صاحب كتاب الطبقات وصاحب كتاب (جوامع السيرة النبوية) لابن حزم الاندلسي (٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) وابن عبد البر(٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) صاحب كتاب (الدرر في اختصار المغازي والسير)[2].

ب- المنهج التاريخي: هو كتابة السيرة النبوية بأحداثها وبترتيب هذه الاحداث ترتيبًا زمنيًا حسب وقوعها، كما يذكر أحداث كل سنة بسنتها قبل أحداث السنة الاولى لبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو السنة الاولى لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل بعض المؤرخين قد اعتبروا أحداث السيرة النبوية جزءاً من التاريخ فكتب عنها، ووزع حوادثها على السنوات بعد الهجرة حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء المؤرخين محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ/ ٩٢٣م) أورد السيرة النبوية في كتابه (تاريخ الرسل والملوك)، وابن كثير(٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) في كتابه البداية والنهاية، وابن سيد الناس (٧٣٤هـ/ ٣٣٤هـ/ ١٣٣٤م) في كتابه عيون الأثر غير أن ابن سيد الناس لم يقسم الأحداث على السنوات كما فعل الطري وابن الاثير[3].

---

(١) القرالة، احمد عطا الله، تدوين الأندلسيين للسيرة النبوية، المرجع السابق، ص١١- ١٢.

(٢) أبو فارس، محمد عبد القادر، فقه السيرة، المرجع السابق، ٢٢- ٢٧.

(٣) ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت،٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤف، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م) ص١٩.

هـ- المنهج التحليلي: يقوم هذا المنهج على تحليل احداث السيرة النبوية بعد تأملها وفهمها، ومن ثم استنباط الدروس والعبر من هذه الاحداث ليتم الوصول الى الاحكام الشرعية والفقهية، وهذا المنهج محبب لدى أصحاب الفكر والعلم كونهم بواسطته يصلون إلى معالجة سائر الاوضاع السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ومن اتبع هذا المنهج ابن القيم الجوزية (ت، ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد[١].

د- المنهج الموضوعي: يقوم على جمع المعلومات والاحداث في السيرة النبوية المتعلقة بموضوع واحد، بحيث يعطي فكرة شاملة متكاملة عن هذا الموضوع، وبعد تنسيق المعلومات والاحداث يتم إخراجها في كتاب، وقد تكون الكتابة الموضوعية عن جانب من جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانت عسكرية أو تربوية او أي جانب آخر، وقد كتب في هذا المنهج الكثير من الاعمال التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الدعوية أو الاجتماعية أوالسياسية أو العسكرية أو أي عمل آخر[٢].

وهناك مناهج أخرى كتبت فيها السيرة النبوية مثل المنهج الشعري حيث تم تنظيم احداث السيرة النبوية شعراً، وقد قام بهذا العمل بعض الشاعر منهم الشاعر ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن سعيد الدميري المعروف سعد الديري (ت، ٦٠٧هـ/ ١٢١١م)[٣].

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ص١٢٣.
(٢) أبو فارس، فقه السيرة، المرجع السابق، ص٣٤.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية، المرجع السابق، ص١١٣.

قال الله تعالى في كتاب الكريم (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرًا)[1]، ولمكانة الرسول صلى عليه وسلم فوق كل الشكوك فقد ذكر القرآن الكريم الكثير منها في آياته الكريمة، بل إن الله عز وجل جعل اتباع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم السبب الرئيسي في الحصول على محبة الله وتكفير الذنوب، قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)[2].

إذ شكلت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم النموذج في القدوة الحسنة التي يجب على المسلمين اتباعها والاقتداء بها، وعلى المسلمين ان يسلكوا كل السبل في الحفاظ عليها، فنجد الصحابة رضي الله عنهم يلتزمون هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ويمتثلون في تطبيق ما عرفوا منه في جميع مناحي حياتهم مثل أكله وشربه ومنامه ومشيته ومعاملاته بل في كل حركة من حركاته ونقلوا ذلك لأولادهم وتلامذتهم فأصبحت سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تأخذ مكانتها المرموقة لديهم، وينقلوها إلى مجالس العلم عندهم ويتداولونها بينهم ويعلمونها أبناهم، فكانت تخصص الحلقات لدراسة المغازي كما كان يفعل بن عباس رضي الله عنه[3].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٣) ابو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي ابن العباس(٦٨هـ/ ٦٧٨م) صحابي جليل يلقب بحبر الأمة ولد ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم الرسول صلى الله عليه وسلم وروى الاحاديث الصحيحة عنه، شهد مع الإمام علي واقعة الجمل وصفين - كف بصره في آخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها، كان فقيهًا بأنساب العرب والمغازي والوقائع، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا عضلت عليه مسألة دعا ابن عباس وقال له (أنت لها ولأمثالها) ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك سواه، اية في الحفظ ينظر، ينظر الذهبي، ابوعبدالله محمد بن أحمد (٧٨٤هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء،

وقد بدأت دراسة المغازي للرسول صلى الله عليه وسلم ضمن دراسة الحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتي بدأت بالمدينة المنورة، وكان رواد دراسة المغازي هم من المحدثين الذين اعتمدوا على سلسلة الرواة الإسناد في تقييم قيمة المغازي فكان من الصحابة من يدون ما يسمعه من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، والرسول مازال حيًا أو هي معلومات وافية عن دعوته لقومه والتي تعد الكتابات الأولية لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم[١].

وبمرور الزمن نجد زيادة الاهتمام بالسيرة النبوية وبرزت أسماء عديدة من الصحابة، ومنهم:

١- ابن عباس (٦٨هـ/ ٦٨٨م) حبر الأمة وفقيه العصر وإمام المفسرين، كان يخصص جزء من يومه لتدريس المغازي، يصف عبدالله بن عتبة (٩٨هـ/ ٧١٦م)[٢]، (لقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها في المغازي)[٣]، كما أن كتبه الكثيرة التي كانت توصف بحمل البعير عند مولاه كريب الذي وضعها عند موسى بن عقبة (١٤١هـ/ ٧٥٨م)[٤].

تحقق: شعيب الأرناؤوط)، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢ م)،ج٣، ص٢٣٥.

(١) ابن سعد، محمد بن منيع عبدالله الزهري، (ت، ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت، ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م) ج١، ص٣٣١.

(٢) هو عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (أبو عبد الله) مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها، من أعلام التابعين، وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز (١٠١هـ/ ٧٢٠م) له شعر جيد، مات في المدينة، ينظر الأصفهاني ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم (٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، الاغاني، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) ج٩، ص١٣٩.

(٣) الذهبي، سير أعلام، المصدر السابق ج٣، ص٢٣٥.

(٤) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء، كان مولى لآل الزبير ، ولد ومات في المدينة

٢- عبدالله بن عمرو بن العاص (٦٥هـ/ ٧٨٤م): هو عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي أسلم قبل أبيه وكان صحابيًا من النساك، كثير العبادة حتى قال له الرسول الله صلى الله عليه وسلم (ان لجسدك عليك حقًا وان لزوجك عليك حقًا وأن لعينك عليك حقًا فاعطِ كل ذي حقٍ حقه)[١]، كان يكتب قبل الاسلام وكان يحسن اللغة السريانية، استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكتب ما يسمع منه فأذن له، كان يشهد الحروب والغزوات ويضرب بسيفين[٢].

كما كان هناك من التابعين من كتب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنف كتبًا كان لها تأثير كبير في ترسيخ قواعد علم السيرة والمغازي لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

١- عُروة بن الزبير (٢٢-٩٣هـ/ ٦٤٣- ٧١٢م) ەو عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي المدني، أخو عبد الله بن الزبير (١٣هـ/ ٦٣٤م)، ابو عبدالله أحد الفقهاء السبعة في المدينة، كان عالماً كريماً، روى الحديث عن كثر من الصحابة وتفقه على خالته عائشة أم المؤمن (٥٨هـ/ ٦٧٨م)[٤]، حدث عتبة ابن هشام وروي عنه

(ابو محمد) عالم بالسيرة النبوية ومن ثقات رجال الحديث له كتاب في المغازي، ينظر ابن سعد، الطبقات، المصدر السابق، ج٧، ص٢٩٤.

(١) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت، ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٢، ص٦٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، المصدر السابق، ج٢، ص٣٧٣.

(٣) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت، ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م)، كشف الظنون، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢، ص١٧٤.

(٤) ابن حبان، محمد بن احمد ابو حاتم التميمي (ت، ٢٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين، دار الفكر (بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ج٥، ص١٩٤- ١٩٥.

الزهري (١٢٤هـ/ ٧٤٢م) وابو الزناد (١٣١هـ/ ٧٤٨م) وغيرهما من علماء المدينة، انتقل الى البصرة ثم الى مصر، وعاد للمدينة وتوفي فيها كان يصوم الدهر ومات هو صائم، وكان يقرأ كل يوم ربع الختمة في المصحف ويقوم الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، وكانت أصيبت بالأكلة فنشرها وصبر على نشرها وهو يقرأ القرآن[١].

٢- آبان بن عثمان بن عفان: (١٠٥هـ/ ٧٢٣م) هو آبان بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية (ابو سعيد) سمع الحديث عن أبيه وعن زيد بن ثابت (٤٥هـ/ ٦٦٥م) وروى عنه عامر بن سعيد بن أبي وقاص وعبدالله بن ذكوان (١٣١ / ٧٤٨م) ومحمد بن شهاب الزهري ولاه عبد الملك بن مروان (٨٦هـ/ ٧٠٥م) على المدنية ثم عزله، وولاه الوليد بن عبد الملك (٩٦هـ/ ٧١٤م) إمرة الحج مرات[٢]، كان فقيهًا من فقهاء المدينة الثقات، وكان يفتي بها وكان يتعلمون منه القضاء، إذ يعتبر من كبار التابعين ومن الثقات في الحديث[٣].

٣- وهب بن منبة (١١٤هـ/ ٧٣٢م):هو وهب بن منبة الصنعاني الذماري (أبو عبد الله)، عالم أهل اليمن ولد سنة (٣٤/ ٦٥٥م)[٤]، وهو مؤرخ كثير الأخبار عن الكتب القديمة وعالم أساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات، بعد من التابعين

(١) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ج٢، ص٢٠.

(٢) الهيثمي، علي بن بكر، (ت، ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)، مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) ج٩، ص٧٩.

(٣) الدوري، عبدالعزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص٢١.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل (ت، ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٤٤٨م)، ج١١، ص١٤٧.

الموثوقين، أصله من ابناء الفرس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن وامه من حمير، ولد ومات في صنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز) قضاءها، ومن تصانيفه، كتاب القدر- والملوك المتوجة من حمير واخبارها)[1]، يوصف بأنه أخباري وعلامة قاضي صدوق ثقة عند الجمهور، ولكن القلاس ضعفه لأنه كان يتهمه بالقول القصر وصنف فيه كتابًا لكنه رجع عنه[2].

٤- عاصم بن عمر بن قتادة (ت، ١٢٠هـ/ ٧٣٧م): هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري الاوسي المدني[3]، شيخ محمد بن اسحاق، كان اخباريًا علامة بالمغازي وهو أحد علماء التابعين وثقه ابن معين و أبو زرعة وقيل (ابن عاصم بن عمر بن قتادة وكان عالمًا بالمغازي)، وروي عنه في اخبار السيرة كخبر دعا النبي صلى الله عليه وسلم للاستسقاء في طريقه بتبوك وكثرة النفاق فقال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من بني عبد الاشهل، قال قلت لمحمود هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم، قال نعم والله إن كان الرجل يعرفه من أخيه ومن عمه وعشيرته ثم يلبس بعضهم بعضاً على ذلك، قال محمود اخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس[4].

---

(١) هو عمر بن علي بن بحر بن كنيز القلاس، (ت، ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م) وهو من الاعلام الحفاظ الثقات، ووصف بأنه من نبلاء المحدثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي وابن ماجة، ينظر ابن حجر، المصدر نفسه، ح٨، ص٧٠-٧١.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالرحمن بن ناصر البراق، دار طيبة، (الرياض، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ح١، ص٤٥.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ح٦، ص٤٧٨.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية، المصدر السابق، ح٥، ص٤٠٣.

٥- شرحبيل بن سعد الشامي: هو أبو سعد شرحبيل بن سعد الخطمي مولى الأنصار وهو باسمه أشهر منه بكنيته، عالم بالمغازي وروى عن كل من زيد بن ثابت (٤٥هـ/ ٦٦٥م) وأبو سعيد الخدري (٧٤هـ/ ٦٩٣م)، ومالك بن أنس (١٧٩هـ/ ٧٩٥م) وابن ماجه (١٢٣هـ/ ٧٤١م)[١].

٦- الزهري (١٢٤هـ/ ٧٤٢م): هو أبو بكر بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري المدني[٢]، نزل بالشام وروى عن سهل بن سعد (٩١هـ/ ٧٠٩م) وابن عمر وغيرهم من الصحابة ومن التابعين، يقول الليث: (١٧٥هـ/ ٧٩١م): ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أثر علماً منه وقد روى البخاري (٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) ومسلم (٢٦١هـ/ ٨٧٥م) وابو داوود (٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) والنسائي (٣٠٣هـ/ ٩١٦م)، حيث عمل عملاً كبيراً عن روايات المدينة وأحاديثها وكتب ما كان يسمع ليعين ذاكرته، وقد محص الروايات ووضعها اطار متن واضح، ويعد الزهري أول من أعطى السيرة هيكلاً محدداً ورسم خطوطها بوضوح[٣]، وأكثر مواد الزهري عن السيرة من الحديث، فيما كان يستخدم الشعر بشكل محدود واستخدمه في بعض مغازيه[٤]، ويذكر أنه أول من دون الحديث وكان ذلك رأس المئة الأولى، يذكر ابو نعيم الاصبهاني عن سليمان بن أحمد بن أيوب قال: أول من دون العلم ابن شهاب، وقال ابن شهاب: لم يدون هذا العلم قبل تدويني ثم كثر بعد ذلك التدوين ثم التصنيف

(١) ابن سعد، الطبقات، المصدر السابق، ح٥، ص٣١٠.
(٢) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت، ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ح١، ص٢٩.
(٣) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، المرجع السابق، ص٢٣.
(٤) الدوري، المرجع نفسه، ص٢٣.

وحصل بذلك خير كثير[١].

٧- موسى بن عقبة(١٤١هـ/ ٧٥٩م): هو ابو محمد موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني مولى آل الزبير بن العوام[٢]، كان ملماً بمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم كتبها في مجلد فكان أول من صنف ذلك، ادرك ابن عمر وجابر بن عبدالله وحدث عن أم خالد[٣]، ويعد من صغار التابعين كان عالماً بالسيرة النبوية ومن ثقات رجال الحديث له كتاب في المغازي[٤].

٨- ابن حزم الأنصاري (١٣٥هـ/ ٧٥٢م): هو أبو محمد ويقال أبو بكر عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، ولد سنة (٦٥هـ/ ٦٨٥م)، أخذ العلم من أبيه في صغره ثم سمع إلى عروة ابن الزبير (٩٣هـ/ ٧١٢م) والزهر (١٢٤هـ/ ٧٤٢م) وأنس بن مالك (٩٣هـ/ ٧١٢م)، وروى عن مالك البخاري أبو داوود- الترمذي- النسائي، ولاه عمر بن عبد العزيز (١٠١هـ/ ٧٢٠م) على المدينة[٥]، فكتب له: ان انظر ما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) ابو نعيم، احمد بن عبدالله الاصبهاني (ت، ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلة الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة السعادة، (مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٩م)، ح٣، ص٦٣٦.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ح٦، ص١١٤.

(٣) هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية الاموية (ام خالد) ولدت بأرض الحبشة روت عن ابن عقبة كانت زوجة الزبير بن العوام ولدت له عمراً وخالداً، عاشت ام خالد هذه دهراً طويلاً حتى أدركها موسى بن عقبة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب، المصدر السابق،ح١٢، ص٤٢٩.

(٤) الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي(١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، الاعلام، دار العلم للميلايين (بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ح٨، ص٢٧٦.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، المصدر السابق، ح٥ن ص٥٤.

ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً.

٩- ابن هشام (ت، ٢١٨هـ/ ٨٣٣م) هو عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(أبو محمد) عرف واشتهر بالنحو وعلم النسب والشعر[١]، سمع ابن هشام السيرة من زياد بن عبدالله (١٨٣هـ/ ٧٩٩م) الذي أخذ بدوره عن محمد بن اسحاق (١٥١هـ/ ٧٦٨م) كما أخذ بعض مواده عن خلف الاحمر (١٨٠هـ/ ٧٩٦م)[٢]، عمل ابن هشام على تنقيح سيرة ابن اسحاق فصاغها صياغة جديدة حيث حذف منها الأقسام الضعيفة خاصة في المبتدأ، كما طرح الشعر الموضوع، وشرح الغريب منها واستدرك بعض الروايات وأعاد صياغة روايات أخرى فارتقى الكتاب إلى درجة عالية، بحيث أقبل الناس على اقتنائه واستعاضوا به عن سيرة ابن اسحاق (١٥١هـ/ ٧٦٨م) التي خف رواجها، وبين ابن هشام منهجه في عرضه السيرة[٣].

لقد مرت كتابة السيرة النبوية بمراحل متعددة ابتدأت باهتمام الصحابة وأبنائهم بتدوين ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلمن فكان الجيل الأول الذي اهتم بالسيرة هم رواة الحديث وتمسكوا بأهمية السند ورجاله، فأعطوه من الأهمية بحيث لا يقبلون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استوثقوا من الرجال الذين يرونه واحداً واحداً، ويطمئنون إلى عدالتهم، ثم يعرضوه على منهجهم قبل أن يثبتوه في مؤلفاتهم، وهذا المنهج هو علم الحديث الذي ألفوا الكتب القيمة فيه التي تناولت رجال سند الحديث وجعلوا الأحاديث درجات من حيث قبولهم لها أو عدمه، وجعلوا الرجال

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ح١٠، ص٤٢٨- ٤٢٩.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية، المصدر السابق، ح١، ص١٠٨- ١٠٩.
(٣) ابن هشام، المصدر نفسه، ح١، ص١٠٩.

مراتب من حيث العدالة وعدمها، وقد أطلقوا على هذا العلم (الجرح والتعديل)[1]، وقد عمل ابن هشام عندما صاغ سيرة ابن اسحاق جامل الفقهاء فاستبعد منها ما لا يتفق مع اهتماماتهم وأضاف إليها ورأوه حسناً عندهم[2].

المبحث الثاني

أبرز علماء الأندلس الذين كتبوا في السيرة النبوية

أخذ الأندلسيون يهتمون بما وصلهم من كتب المشرق فقاموا بدراستها وكتابتها وتدوينها وشرحها، وزاد اهتمامهم بكتب السيرة النبوية الطاهرة اهتماماً عظيماً، حتى اكتملت اليهم الصورة الصحيحة لهذه السيرة العطرة، إذ أخذ كثير منهم على عاتقه تدوينها، ومن ابرز الذين دونوا السيرة النبوية هم:

١- عبدالملك بن حبيب (ت، ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م): هو عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس السلمي، عربي من قبيلة سليم يكنى أبو مروان[3]، يقول ابن الفرضي (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، بأنه سكن قرطبة[4]، ويقال أنه من موالي بني سليم[5]، يقول ابن الفرضي أنه سلمي ويلحقها بقول: (وقد قيل أنه من موالي

(١) الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، (ت، ٣٢٧هـ/ ٨٣٨م)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م) ح١، ص٦-٩-١٠.

(٢) مؤنس، حسين، دراسات في السيرة النبوية، الزهراء للإعلام العربي، (القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)، ص١٤.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ح١٢، ص١٠٢.

(٤) ابن الفرضي، عبدالله محمد بن يوسف الأزدري، (ت، ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، (القاهرة، د.ت.)، ح١، ص٤٥٩.

(٥) الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى، (ت، ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل

بني سليم في حين يذكر ياقوت من أنه من موالي بني سليم)[1].

اسرة ابن حبيب تقيم في طليطلة[2]، وانتقل جده سليمات الى قرطبة وسكن فيها ثم أن والده عبدالملك غادر قرطبة مدينة البسيرة نتيجة للاضطرابات التي أحدثتها ثورة الربض سنة (٢٠٢هـ/ ٨١٨م)[3]، وبحسب هذا التاريخ يكون ابن حبيب قد بلغ سن الثمانية والعشرين وبهذا يكون قد قضى فترة شبابه قرطبة والتي كانت تشهد حركة علمية واسعة وأصبحت مركز علمي واسع وجذب لكبار العلماء والمثقفين المشهورين من الذين أخذ عنهم عبد الملك بن حبيب علومه الأولى[4].

كما أخذ ابن حبيب من علماء المشرق وعرض كتبه عليهم، ثم عاد إلى الأندلس بمؤلفاته الكثيرة حتى قيل أنها بلغت ألف كتاب[5]، وكان ابن حبيب نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار، بعد عودته إلى الأندلس استقدمه الأمير عبدالرحمن بن الحكم (٢٣٨هم ٨٥٢م)[6]، لقيادة العلم بالأندلس، وقد وصف بأنه

الأندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، مطبعة السعادة، (مصر، ١٤٠٦هم/ ١٩٨٥م)، ح٢ن ص٤٩.

(١) ابن الفرضي، المصدر نفسه، ح١، ص٤٥٩.

(٢) Toledo: مدينة عتيقة في اسبانيا تقع وسط شبه جزيرة (ايبريا) على مسافة (٩١ كم) جنوب غرب مدريد ويحيط بها نهر (التانجو) من ثلاث جهات في وادي عميق يسقي مساحات شاسعة من أراضيها، ازدهرت أيام الرومان وسميت (تولتيم) ثم صارت حاضرة الدولة القوطية، احتلها المسلمون سنة (٩٢هـ/ ٧١٣م) بقيادة طارق بن زياد وجعلها قاعدة الثغر الأدنى للدولة الاسلامية بالأندلس، ينظر ياقوت الحموي، ابو عبدالله بن ياقوت بن عبدالله، (ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ح٥، ص٢٣٢.

(٣) ابن الفرضي، المصدر نفسه، ح١، ص٤٥٩.

(٤) ابن الفرضي، المصدر نفسه، ح١، ص٤٥٠.

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ح٦، ص٣٤٧.

(٦) هو عبدالرحمن الثاني بن الحكم الاول بن هشام الاول بن عبدالرحمن الداخل، ويعرف بعبدالرحمن الاوسط وهو رابع ملوك بني امية بالأندلس، بويع بالحكم في قرطبة بعد وفاة أبيه الحكم،

فقيهاً وليس محدث[1].

أخذ علمه عن أشهر علماء الأندلس ومصر والجاز كما عمل على الترحال الى المشرق طلباً للعلم والتي زودته بمخزون كبير جعلته أن يصنف الشيء الكثير في مختلف الموضوعات، وقد سأل البعض عن عبدالملك بن حبيب عن عدد الكتب التي ألفها بأنها ١٥٠٠ كتاب[2]، ولقد ضاع الكثير من هذه المؤلفات ولم يصل إلينا إلا القليل منها حيث ضاع معظمها وجملة ما فقد من التراث الاسلامي وحضارته في الأندلس.

ومن كتبه التي ألفها ولها علاقة بالسيرة النبوية الطاهرة (كتاب المغازي) يكون اثنين وعشرين مجلداً[3]، وكتاب الرهون والمغازي والحدثان أو كتاب الرهون والحدثان[4]، والمصادر التي أشارت الى عنوان المؤلف أجمعت على أنه مؤلف من خمسة وتسعين كتابا.

وكتاب الجامع هو كتاب فيه مناسك الرسول صلى الله عليه وسلم[5]، وهو من الكتب المفقودة، وكتاب فضائل النبي والصحابة وهو من الكتب المفقودة أيضاً،

كانت شخصيته مزيجاً من جده وأبيه فلم يكن بالضعيف المستسلم ولا بالقوي المتحكم، متحضراً واسع الثقافة، في ايامه كانت الحضارة الاسبانية طور شبابها، كان ملك يحب العمران بنى القصور والمساجد ومنها مسجد اشبيلية وسورها، في عهده كثرت وفود المشارقة ذوي العلم والمعرفة وكان يتلقاهم بالترحيب والتكريم، في ايامه نعم الناس بالامن وكثرت الاموال، وكان عالي الهمة، ينظر ابن حجر، المصدر نفسه، ح٦، ص٣٤٧.

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، المصدر السابق، ح١، ص٤٦٠.

(٢) ابن عياض، ابو الفضل عياض بن موسى بن عمرو اليحصبي، (ت،٥٤٤هـ/ ١١٥٠م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تحقيق: احمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ح٣، ص٣٦.

(٣) ابن عياض المصدر نفسه، ح٣، ص٣٦.

(٤) ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله (ت، ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م)، الاحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبدالله، المطبعة المصرية للطبع، (مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ح٣، ص٥٥٠.

(٥) ابن الخطيب، المصدر السابق، ح٣، ص٥٥١.

وكتاب (الطب البني) وفيه يذكر استطباب الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض الامراض، وقد جمع عبد الملك في هذا الكتاب أمور طبية عديدة منها ما يتعلق بالعلاج ومنها ما يتعلق بالوقاية، وكتاب التاريخ تحدث فيه عن ابتداء خلق الدنيا وخلق آدم وحواء وقصة ابليس معهما وتاريخ الانبياء وخاتمها الرسول صلى الله عليه وسلم، وألَمَ بالخلفاء وبفتح الأندلس وولاتها وحكامها إلى زمن عبدالرحمن الأوسط[1].

وكتباً كثيرة في الحديث والفقه والادب والتاريخ والانساب ومنها كتاب (الواضحة في السنن والفقه)، وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب وحروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في الملحدين وكتاب طبقات الفقهاء والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وكتاب فضائل مالك بن أنس[2]، وكتاب أخبار قريش وأنسابها وعددها خمسة عشر كتاباً، وكتاب النسب وكتاب النجوم وكتاب الجامع فيه مناسك الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب القارئ والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك من كتب الحديث والفقه[3].

٢- أحمد بن خالد الجياب (ت، ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م): هو الحافظ محدث الأندلس احمد بن خالد بن يزيد القرطبي (ابو عمر الأندلسي) الجيابي الاصل[4]، نسبه الى بيع

(١) ابن حبيب، عبدالملك بن سلمان بن هارون السلمي، (ت، ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م) كتاب التاريخ، تحقيق: خورخي اغوادي، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، (مدريد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٣٤-٤٠- ٧٧.

(٢) ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد (ت، ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ح١، ص١٥٤.

(٣) ابن فرحون، المصدر نفسه، ح١، ص١٥٦.

(٤) الحميدي، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبدالله (ت، ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في

الجباب[1]، ولد بمدينة جيان ثم سكن قرطبة وكان والده يبيع الجباب وهو أيضاً باع الجباب فحمل اسم الصنعة، وأخذ العلم من علماء الأندلس[2]، ارتحل الى الحجاز واليمن فسمع من علمائها ثم عاد إلى الأندلس، وأصبح إمام وقته في الحديث والفقه والعبادة، خيراً فاضلاً ورعاً، اجتمعت عنده مختلف العلوم وكان حافظاً للحديث عالماً، ولم يكن هناك من هو افقه منه في وقته[3]، وقد قيل في أنه إماماً في وقته في الفقه في مذهب مالك وفي الحديث لا ينازع سمع منه خلقه وصنف كتباً كثيرة[4].

لقد ألف ابن الجباب كتباً عدة شملت الفقه والحديث والسيرة منها كتاب مسند مالك، وكتاب الصلاة وكتاب الإيمان وكتاب قصص الانبياء[5]، ويلاحظ أن الكتب الثلاثة هي كتب تبحث في الفقه والحديث، وهذا يعني انها تبين جزء من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي تتحدث بشكل أو بآخر عن جوانب من جوانب السيرة النبوية العطرة، أما الكتاب فهو يحتمل أنه تحدث عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وهو كتاب قصص الانبياء عليهم السلام، وتظهر عبقرية ابن الجباب في

ذكر ولاة الأندلس، تحقيق: روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت) ح١، ص٢٢١.

(١) الحميدي، المصدر نفسه، ص١٠٨؛ الذهبي، سير اعلام، المصدر السابق، ج١٥، ص٢٤٠.

(٢) ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت، ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ح١، ص١٣٨.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ح١٥، ص٢٤٠.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ح١، ص٢٤٥٠.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف النظامية حيدر اباد (الهند، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، ح٣، ص٨١٥.

عرض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة ولوجدنا من الجوانب الجميلة التي يغطيها عالم فذ مثل ابن الجباب[١].

٣- ابن عبد ربه (ت، ٢٣٨هـ/ ٨٦٠م): هو احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدير بن سالم مولى الامير هشام بن عبدالرحمن بن معاوية (١٨٠هـ/ ٧٩٦م)[٢]، ولد سنة (٢٤٦هـ/ ٨٦٠م) في قرطبة ونشأ بها بعد أن بلغ إحدى وثمانين سنة، ألحقه ابوه بأحد الكتاتيب ثم توجه إلى التعليم على يد شيوخ جامع قرطبة الكبير فأخذ يتنقل بين حلقات الفقهاء والمحدثين واللغويين ومنهم ابن وضاح وبقي بن مخلد، فأخذ ينظم الشعر وقد قدر له أن يتصل بالأمراء ويمدحهم ومنهم الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢- ٨٨٦م)[٣]، والأمير منذر بن محمد (٢٧٣-٢٧٥هـ/ ٨٨٦-٨٨٨م)، وقد كان ابن عبد ربه أحد معلمي عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)[٤]، الذي أعلن الخلافة الأموية في الأندلس وقد تغنى بانتصاراته وفتوحه[٥].

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، المصدر السابق، ح١، ص٨٧-٨٨.

(٢) الضبي، بغية الملتمس، المصدر السابق، ح١، ص١٩١.

(٣) ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير، (ت، ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: محمد تامر وآخرون، دار البيان العربي، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م)، ح١١، ص١٩٤.

(٤) ضيف، شوقي، عصر الدول والامارات الأندلس، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٨٨.

(٥) العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، مطبعة الآنجلو المصرية (القاهرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م)، ص١٦٧.

وقد أخذ ابن عبد ربه علمه الكثير وهو يشتغل بين حلقات العلم عند الفقهاء والمحدثين[١]، مما أدى إلى نبوغ وعيه الفكري والعلمي الذي ساعده في تأليف العديد من الكتب منها العقد الفريد الذي حوى جواهر الآداب وحصول جوامع البيان[٢]، وهو أول كتاب من كتب الأدب العربي كتب بالأندلس وفيه أقدم على عرض تاريخ بني أمية في الاندلس، كما يتطرق فيه إلى ذكر جوانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤- يحيى بن عبدالله بن يحيى الليثي (ت، ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): هو يحيى بن عبدالله بن يحيى الليثي وجده يحيى الليثي (٢٣٤هـ/ ٨٤٩م) من اشهر علماء الاندلس في عصره حيث ترأس رئاسة فقهاء الاندلس وساهم في نشر المذهب المالكي في الاندلس[٣]، عاش يحيى بن عبدالله قرطبة وارتحل إلى الاندلس، حيث ذهب ليستمع إلى العلماء ثم عمل في مجال القضاء حتى أصبح قاضياً لمدينة بجاية[٤]، وألف كتاب وهو كان في متناول اهل الأندلس بعنوان (اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) وسيتدل من اسمه أنه اختصار لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكأنه ذكر فيه أهم ما جاء في

---

(١) الطباع، عبدالله أنيس، القطوف البالغة من ثمار جنة الأندلس الإسلامي الدانية، دار ابن زيدون، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص١٢٣.

(٢) ()الذهبي، تاريخ الاسلامي، المصدر السابق، ح١، ص٢٤٧٨، ضيف، عصر الدولة الامارات الأندلس، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٣) الحميدي جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص٣٤٠.

(٤) بجاية اسم خالد في تاريخ المغرب العربي أقام فيها الفينيقيون والرومان والوندال والبيزنط خلال عصور غائرة في أعماق الماضي، عرفها المسلمون حين أصبحت عاصمة للدولة الحمادية إحدى كبريات الدولة الاسلامية في شمال افريقيا، واتسعت واشتهرت بمعاهدها الثقافية المتعددة والتجارة الزاخرة وساهمت في الحفاظ على الهوية العربية، ياقوت الحموي، البلدان، المصدر السابق، ح٢، ص١١٩.

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم[١].

٥- عبدالرحمن بن محمد بن فطيس (٤٠٢هـ/ ١٠١١م): هو عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطين بن أصبغ بن فطيس بن سليمان وفطيس بكسر الفاء وتشديد الطاء تعني المطرقة العظيمة وقد لقب بها[٢]، عاش ابن فطيس في قرطبة وولي القضاء بها وأخذ علمه من كثير من رجال الأندلس ومن القادمين عليها سمع الحديث منهم وكتبه عنهم وتكرر مجيئه عليهم وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء والمسندين كان حافظاً للحديث وعلله وقد فهمه وأتقنه، وعارفاً بأسماء رجاله مبين المعدلين منهم والمجروحين ولديه اهتمامات بسائر العلوم، وله معرفة في الآثار والسير والأخبار وجامع للأحاديث المسندة المشهورة والحكايات والروايات المسندة[٣]، وكان قد وصف بأنه من جهابذة الحفاظ والمحدثين إذ صنف كتباً كثيرة منها في علوم القرآن كتاب في أسباب النزول احتوى على (١٠٠ جزء)، وكتاب المصابيح في فضل الصحابة بـ(١٠٠ جزء) وكتاب فضائل التابعين لهم بإحسان (١٥٠ جزء) وكتاب الناسخ والمنسوخ (٣٠ جزء)، وكتاب الاخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين (٤٠ جزء) واعلام النبوة ودلالات الرسالة عشرة أسفار، ومسند محمد بن فطيس (٥٠

(١) ابن خير الاشبيلي، ابو بكر محمد، (ت، ٥٧٥هـ/ ١١٨٠م)، فهرسة ابن خير، تحقيق: ابراهيم الابياري، مطبعة السعادة (مصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ح١، ص٢٨٥.

(٢) ابن سعيد، ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالملك المغربي، (ت، ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، المغرب في محاسن حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، ح١، ص٢١٦.

(٣) الحميدي، جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص٣٧، عياض، ترتيب المدارك، المصدر السابق، ح٤، ص٤٣٥.

جزء)[1]، ومن خلال الكتب برز كتاب تحدث فيه عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثل كتاب أسباب نزول القرآن والحديث والصحابة لأن القرآن والحديث هما من المصادر الأساسية للسيرة النبوية وهو كتاب (اعلام النبوة ودلالات الرسالة) في عشر أجزاء[2]، وقد بيعت كتبه بأربعين الف دينار قاسمية[3].

٦- علي بن احمد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت، ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م): هو هلي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الاصل ثم الاندلسي القرطبي اليزيدي(ابو محمد) مولى يزيد بن سفيان بن حرب الأموي (١٨هـ/ ٦٣٩م)[4]، ولد ابن حزم سنة (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) في قرطبة فنشأ في رغد ورفاهية من العيش، حيث كان ابوه من كبراء أهل قرطبة، تتلمذ على يد الكثيرين من الشيوخ، منهم ابن الجسور القرطبي (٤٠١هـ/ ١٠١٠م)، وهشام المؤيد

---

(١) ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحميد (ت، ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تخريج: محمود الارتاؤوط،، دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ح٢، ص١٦٣.

(٢) ابن سعيد، المصدر السابق، ح١، ص٢١٨.

(٣) الدرهم القاسمي منسوب الى عامل دار ضربها وكانت فضة خاصة بالكيل القرطبي، ينظر ياقوت الحموي، البلدان، المصدر السابق،ح٣، ص١٦١.

(٤) هو يزيد بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الاموي القرشي (ابو خالد) اخو معاوية بن ابي سفيان بن امية من العقلاء الشجعان، اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنيناً، هو احد الامراء الاربعة الذين ندبهم ابو بكر رضي الله عنه لفتح الشام وغزو الروم وهم (عمرو بن العاص ٤٣هـ/ ٦٤٤م) شرحبيل بن حسنة الكندي (٤٠هـ/ ٦٦٠م) ابو عبيدة بن الجراح (١٨هـ/ ٦٣٩م) يزيد بن ابي سفيان (١٨هـ/ ٦٣٩م)، تولى فلسطين بخلافة عمر بن الخطاب ثم ولاه دمشق، مات بطاعون عمواس، ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق،ح١٨، ص١٨٤؛ الذهبي تاريخ الاسلام، المصدر السابق، ح١٥، ص٣١٩٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، المصدر السابق، ح١٢، ص٩١.

(٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)[١].

لقد ألف ابن حزم في الفقه والمنطق والتاريخ واللغة والأدب ومقارنة الأديان، وكان صاحب علم حتى بلغت كتبه اربعمائة مجلد في نحو ثمانية الف ورقة، حيث ألف في السيرة النبوية منها كتاب (جوامع السيرة وحجة الوداع)[٢]، اما بقية كتبه فمنها (الفصل في الملل والاهواء والنحل) وكتاب (الصادع والرادع من كفر التأويل من فرق المسلمين) والرد على فرق التقليد، وكتاب شرح حديث الموطأ والكلام على مسائله، وكتاب الجامع في صحيح الحديث، وكتاب الامامة والخلافة في سيرة الخلفاء، وكتاب يكشف الالتباس ما بين اصحاب الظاهر واصحاب القياس، وغيرها من الكتب[٣].

٧- ابن عبد البر ابو عمر يوسف بن عبد البر (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): هو ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ابو عمر)[٤]، ولد سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م) بقرطبة كان ابوه من فقهاء قرطبة ومحدثيها[٥]، توفي والده وهو بعمر الثالثة عشر من عمره، فطلب العلم في قرطبة وتفقه وحضر مجالس في علم الحديث ودأب في طلب العلم فاستمع لجملة من العلماء والشيوخ، أبرزهم خلف بن القاسم (٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) وعبدالله بن محمد بن عبد المؤمن (٣٩٠هـ/

(١) ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك القرطبي (٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)، الصلة في تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف، مطبعة الخانجي (مصر، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م)، ح١، ص١٣٣.

(٢) الحميدي، جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص١٢٥؛ ابن بشكوال المصدر نفسه، ح١، ص١٧.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، المصدر السابق، ح١، ص٦٠٦.

(٤) عياض، ترتيب المدارك، المصدر السابق، ح٢، ص٣٥٢.

(٥) الحميدي، جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص٣٢٢.؛ ابن بشكوال، الصلة، المصدر السابق، ح١، ص٢٢٠-٢٢١

١٠٠٠م)[١]، ألف ابن عبد البر كتباً كثيرة ومتنوعة ومفيدة وكان ذلك نتيجة ما تحصل عليه من علم غزير ومعرفة متنوعة فألف الكثير من الكتب منها (كتاب الموطأ) والتميد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد[٢]، وكتاب الاستذكار لمذاهب أئمة الامصار فيما تضمنه الموطأ من المعاني والآثار، وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم، وأنس المجالس، وكتاب الكافي، وكتاب جامع البيان، وكتاب آداب العلم[٣]، وكتاب الانباء عن قبائل الرواة، وكتاب الانصاف فيما بين العلماء من اختلاف، وكتاب القصد والامم الى انساب العرب والعجم، وكتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب، كما ألف كتاباً في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أسماه (الدرر في اختصار المغازي والسير)[٤].

٨- عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي الاندلسي المالقي (ت، ٥٨١هـ/ ١١٨٦م): هو عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن أصبح بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي السهلي الأندلسي المالقي الضرير (ابو القاسم) فقد نظره وهو في سن عشرة من عمره[٥]، ولد سنة (٥٠٨هـ/ ١١١٥م) في مراكش وتوفي بها أخذ من علماء الأندلس وسمع منهم الكثير من صنوف العلوم وكان واسع العلم والمعرفة عارفاً بالنحو، متقدماً باللغة العربية، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث وعارفاً بالرجال والأنساب ذو معرفة بعلم الكلام وأصول الفقه حافظاً للتاريخ والحديث، ذكياً نبيهاً صاحب اختراعات

(١) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، المصدر السابق، ح٢، ص٣١٤.

(٢) ابن بشكوال، الصلة، المصدر السابق، ص١٢٢-٢٢١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ص١٧، ص٨٤.

(٣) ابن العماد، المصدر نفسه، ح٢، ص٣١٤-٣١٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، المصدر السابق، ح١، ص٥٦٥-٥٧١.

(٤) عياض، المصدر نفسه، ح٢، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، المصدر السابق، ح٣، ص١٤٩.

واستنباطات مستغربة، له الكثير من المصنفات المتنوعة لسعة معرفته وقدرته على حفظ التاريخ، منها كتاب (الروض الانف) الذي شرح فيه السيرة النبوية، وقد استخرجه من مئة وعشرين مصنفاً، وللكتاب استنباطات فريدة بديعة ومفيدة، وله مصنفات منها (كتاب الاعلام) بما ابهم في القرآن من الاسماء الاعلام، وكتاب (نتائج الفكر) (ومسألة في الفرائض) (مسألة السر في الاعور الدجال) و(مسألة رؤية الله تعالى الى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام) و(شرح الوصية) وله أشعار حسنة[1].

٩- ابو القاسم عبدالرحمن بن حبيش (ت، ٥٨٤هـ/ ١١٨٩م): ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن يوسف الأنصاري الاندلسي المريي نسبة الى المرية[2]، ويعرف بأبن حبيش نسبة الى خاله الي اسمه حبيش[3].

نشأ بالمرية واخذ عن مجموعة من علمائها ومنهم يونس بن محمد بن مغيث وابي القاسم حاتم بن محمد وابي علي العاصي (٥٣٢هـ/ ١١٣٨م) وابو علي الغساني (٥٣٥هـ/ ١١٤١م)، وعلى الرغم من سعة علمه لم تذكر المصادر له من الكتب والإكتاب (المغازي) وهو بخمسة مجلدات ولكنه لم يصل إلينا[4].

١٠- ابو الربيع الكلاعي(ت، ٦٣٤هـ/ ١٢٣٧م): هو سليمان بن موسى بن سالم

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، المصدر السابق، ح١، ص٤١٤١.

(٢) هي مدينة كبيرة من مدن البيرة في الاندلس، بناها عبدالرحمن الناصر لدين الله سنة (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)، تقع في الجانب الشرقي على الساحل، وهي من أشهر مراسي الاندلس، حيث قصدتها السفن التجارية من الاسكندرية والشام، ولم يكن بالأندلس أكثر من أهلها مالاً، ينظر ياقوت الحموي، البلدان، المصدر السابق، ح٥،ص١١٩.

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، المصدر نفسه، ح١، ص٤١٤٢.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، المصدر السابق، ح١، ص١٢٢.

بنحسان الحميري الكلاعي البلنسي[1]، أخذ علمه من العديد من العلماء منهم ابو الحجاج بن أيوب وابي القاسم بن حبيش، وابي الوليد بن رشد[2]، وكان له العديد من الكتب المفيدة، وكانت أغلب كتبه ومؤلفاته في علوم الحديث منها كتاب (مصباح الظلم) وكتاب (الاعلام باختبار البخاري والامام) وكتاب (الاربعين) وكتاب (تحية الرواد وتحفة الوراد) وألف كتاب مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء في اربعة مجلدات، وله مؤلف حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله[3].

المبحث الثالث

مصادر المؤرخين الأندلسيين في كتابة السيرة النبوية

كان للأندلسيين اهتمام كبير في السيرة النبوية وهذا يتضح من قبل الذين جاءوا بعدهم وكتبوا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان لروايات الفاتحين في السيرة النبوية في الأندلس إذ يعتبر العرب المسلمون أول من بدأ برواية السيرة النبوية المطهرة في بلاد الأندلس فكانوا رواد للحركة الفكرية والعلمية في تلك البلاد، فقد فتحت الأندلس سنة (٩٢هـ/ ٧١١م) على يد طارق بن زياد (١٠٢هـ/ ٧٢٠م)[4]، وموسى

(١) الحميري، صفة جزيرة الاندلس، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٢) ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، المصدر السابق، ح٢، ص٣١٦-٣١٧.

(٣) الكلاعي، سليمان بن موسى الاندلسي (ت، ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)، الاكتفاء في مغازي رسول الله الثلاثة الخلفاء، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ص١٣-١٩.

(٤) هو طارق بن زياد الليثي بالولاء، أصله من البربر، فاتح الاندلس أسلم على يد موسى بن نصير وكان من أشهر رجاله، ولما تم فتح طنجة سنة (٨٩هـ/ ٧٠٩م) أقام بها حتى سنة (٩٢هـ/ ٧١١م) عبر طارق بن زياد البحر إلى الأندلس سنة (٩٣هـ/ ٧١٢م) وفي عام (٩٦هـ/ ٧١٥م) عاد طارق

بن نصير (٩٧هـ/ ٧١٥م) وهما من جيل التابعين الذي جاءوا بعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يثبت أن أحداً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الأندلس غير المنيذر الأفريقي، وسماه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب بالمنيذر الأفريقي وقال عنه: (أنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً؛ فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة)[١]، ويذكر أنه دخل عدد من التابعين مع موسى بن نصير وكان عددهم نحو عشرين رجلاً حيث كان هدف الدولة الاسلامية إلى فتح البلدان لغرض نشر دين الإسلام بين الناس[٢]، لينعموا بسعادة الدنيا والآخرة، فكان الجيش الإسلامي بمثابة دعاة إلى الله يدعون الناس في هذا الدين العظيم ويستشعرون بقمة ومبادئ دين الاسلام، وبلاد الأندلس مثلها مثل باقي البلاد التي فتحها الله على المسلمين، فنعمت وسعدت بهذا الدين وأصبحت الأندلس تابعة غلى دولة الإسلام[٣].

وقد بدأ العرب المسلمون بتعميرها، فبنوا المساجد فهي بيوت الله عز وجل في الارض، ليتعلم الناس فيها أمور دينهم، فالمسجد هو رمز لهذا الدين العظيم وهذا ما علمهم إياه نبيهم الكريم، فقد كان أول ما قام به عليه الصلاة والسلام بعد وصوله

بن زياد إلى دمشق بدعوة من الوليد بن عبد الملك (٩٦هـ/ ٧١٤م)، ينظر الزركلي/ الاعلام، المصدر السابق، ح٣، ص ٣١٣

(١) ابن عبد البر ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ح١، ص٤٦٨.

(٢) ابن حبيب، التاريخ، المصدر السابق، ص١٥٠؛ المقري التلمساني، احمد بن احمد بن محمد (ت، ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، فتح الطيب في غصن الاندلس، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ح٣، ص١٦.

(٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، المصدر السابق، ح١، ص٢٣٤.

إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد، فأصبح هذا النهج وهذه السنة تطبق في جميع البلاد المفتوحة، فبنيت المساجد من قبل قادة المسلمين الذين فتحوا مشارق الارض ومغاربها وعلت فوقها راية الإسلام[١]، وأسس أول مسجد بقرطبة الذي فيما بعد سمي بالمسجد الجامع، الذي يعد من المراكز المهمة في نشر الحضارة والفكر الاسلامي في الأندلس قاطبة، فبوجود مثل هؤلاء الرجال التابعين لابد أن يواكبه نشر لمبادئ الدين الاسلامي، ونشر سيرة الرسول الكريم بينهم من أجل تحفيز همم المسلمين في خدمة هذا الدين، فالذي يبني المسجد ويخطب في الناس لابد له أن يتحدث عن مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليبلغ هذا الدين[٢].

وهناك رواية عن طارق بن زياد (١٠٢هـ/ ٧٢٠م) مفادها أن طارق رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ومعه المهاجرين والانصار وقد تقلدوا السيوف وتنكبوا القبسبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (يا طارق تقدم لشأنك وأمره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد فنظر طارق فرأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد دخلوا الاندلس أمامه، فاستيقظ من نومه مستبشراً وبشر أصحابه بما رأى)[٣]، فقويت نفسه واستبشر بنصر الله، فقد فتح الله على يديه الجزيرة الخضراء وأقام فيها أول مسجد هناك سماه مسجد الرايات[٤].

---

(١) القرالة، تدوين الاندلس للسيرة النبوية، المرجع السابق، ص١٤٢-١٤٣.

(٢) المقري، نفح الطيب في غصن الاندلس، المصدر السابق، ح١، ص٢٨٨.

(٣) ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد، (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ح٤، ص٢٦٨.

(٤) المراكشي، محي الدين بن عبد الواحد بن علي (ت، ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة (مصر، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، ص١٠.

ويمكن اعتبار حديث طارق عن رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم هو بمثابة لتداول السيرة النبوية الكريمة منذ دخول المسلمين الاندلس، كذلك فإن مرافقة اهل العلم من المسلمين لجيوش الفتح رغبة منهم في المشاركة في الجهاد الذي يعتبر ذروة سنام الاسلام، يساعد في نقل ما يعرفونه ويحفظونه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم[1]، الى اقوام تلك البلاد المفتوحة ونقل تعاليم الدين ونشره بينهم، وبما ان الدين هو ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فإن القرآن تحدث كثيراً عن الغزوات الي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر مقدماتها ونتائجها وآثارها مثل ذكره غزوة أحد وجاء في قوله تعالى (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)[2]، وقوله (لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)[3]، ويمكن القول أن بداية نشر السيرة في الأندلس كان مع بدايات الفتح الاسلامي لها، وان القادة والعلماء من التابعين والمجاهدين الذين رافقوا جيوش الفتح، هم من علم أهل الاندلس الدروس الأولى في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتنقل الروايات إن عدد الجيوش التي رافقت كل من طارق بن زياد وموسى بن نصير بلغ ثلاثين ألف رجل من القبائل العربية البربرية دخل اثنا عشر ألف منهم مع طارق بن زياد وثمانية عشر منهم مع موسى بن نصير[4].

(١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، المصدر السابق،ح٤، ص٢٦٩.
(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٤٠.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٧.
(٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، المصدر السابق، ح٤، ص١١.

وتميزت معرفة هؤلاء القادة والعلماء بالعلم الشرعي الذي يهتم بالدين وتطبيقه في حياة المسلمين مع معرفة في الاخبار والانساب اضافة الى معرفتهم في الادب من شعر وخطل فكانت حاجة الاندلسيين للعلوم الشرعية ضرورية لتقوية الجذور الاسلامية في حياة المسلمين الجدد في البلام المفتوحة، لذلك نجدهم يركزون على نقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه السيرة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل تلك البلاد[١].

فأوجد المسلمين الفاتحون المناخ المناسب في الاندلس من حيث تنظيم الامور وادارتها بحيث كلفت للحكم البقاء في الاندلس لمدة أكثر من ثمانية قرون، اقام المسلمون خلالها حكماً قوياً تمتعت البلاد في ظله بالحرية[٢]، وساد التسامح حياة الناس كافة من المسلمين والاسبان، فأصبح المجتمع الاندلسي مجتمعاً قادراً على الحياة والابداع في شتى الميادين، فقد اخذ الاندلسيون في المنافسة على تحصيل علوم الدين معتبرون إن العلم ليس حكراً على أحد[٣].

وأن تلقي العلم حق للجميع، وبدأت دراسة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ زمن مبكر يقول ابن عبد البر: (فإن أولى ما نظر فيه وعني به العالم بعد كتاب الله عز وجل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي المبينة لمراد الله عز وجل في مجملات كتابه والدالة على حدوده والهادية الى الصراط المستقيم)[٤]، ومن العلماء من وصل الى

(١) العبادي، في تاريخ المغرب والاندلس ، المرجع السابق، ص١١٠ .

(٢) قنديل، عبد الرزاق احمد الاثر الاسلامي في الفكر الديني اليهودي، دار التراث المصري(القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ص٤٣٨-٤٣٩؛ ضيف، عصر الدول والامارات الاندلس، المرجع السابق، ص١٣٣ .

(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب، المصدر السابق، ح١، ص١١ .

(٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، المصدر السابق، ح٢، ص٨٣٨- ٨٣٩.

الاندلس منهم معاوية بن صالح الحضرمي (١٥٨هـ/ ٧٧٥م) قاضي الاندلس الذي وصل من بلاد الشام الى الشام عام (١٢٣هـ/ ٧٤١م) وقد وصف أحد اوعية العلم وكان راوية أهل الشام[١]، وابطأ كان أول من رحل الى الاندلس وأدخل الحديث فيها صعصعة بن سلام الدمشقي (١٩٢هـ/ ٨٠٨م) ويعد أول من أدخل الحديث، فأدخل مذهب الامام الأوزاعي (١٥٧هـ/ ٧٧٤م) وقد انتشر مذهب الاوزاعي بفعل الوجود الشامي القوي في الاندلس[٢].

ولقد زاد الاهتمام لدى الأندلسيين بطلب العلم فأخذ يطلعون إلى مواطن العلم في الشرق فركبوا البر والبحر، وكانت رحلاتهم تتزامن مع موسم الحج لتأدية فريضة الحج، ومن ثم يأخذون العلم من العلماء فيتشاورا في أمور دينهم ودنياهم، وكان ملتقى لأصحاب المذاهب الفقهية والسياسية كما أنه ملتقى لاستقطاب العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء، وأرباب الصنائع من نقاشين ونحاتين وخطاطين وبنائين، حيث ولد في نفوس العلماء الرغبة في الرحلة الى المشرق منارة العلم والعلماء لتحقيق أهدافهم مل حسب قدرته وامكانيته[٣].

وأخذ الكثير من الأندلسيين في طلب مختلف العلوم فأخذوا عن مشايخ كثيرون في المشرق في مختلف الفنون والعلوم، إذ أثرى العائدون منهم بلاد الاندلس بالمعرفة التي حصلوا عليها خلال سنوات رحلاتهم وأغلبها إلى الحجاز، والمدينة المنورة تعتبر يومئذ

(١) الضبي، بغية الملتمس، المصدر السابق، ح٢، ص٤١٨.
(٢) العبادي، المرجع نفسه، ص١١٢.
(٣) الجيوسي، سلمى الخضراء، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص١٢٣٤.

دار العلم[1].

وجاء اهتمام الأندلسيين بتدوين سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بإقبال شديد ومتزايد وتسجيل وشرح للسيرة العطرة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حتى أصبحت من أولى اهتماماتهم فهبوا لتناقل كتب السيرة النبوية وأدخلوها إلى الاندلس لتصبح كتب السيرة والمغازي محور المؤلفات الاندلسية[2].

وأصبح لدى الأندلسيين موارد مهمة لدراسة السيرة النبوية ويشير ابن عبد البر في مقدمة كتابه (الدرر في اختصار المغازي والسير) بأنه اختصر كتابه هذا من كتب في المغازي وروى روايتين بين رواية يونس ابن بكير[3]، عن ابن اسحاق، ورواية ابراهيم بن سعد (١٠٨هـ/ ١٨٥م)[4]، وأيضاً دخل الى الاندلسيين كتاب خليفة بن طياط (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) في تاريخ خليفة وقد اشتملت على السيرة النبوية حيث تضمن كتابه فصلاً موجزاً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومولده وهجرته وغزواته، وذكر اسماء من استشهد في معركة بدر، وحجة الوداع ثم وفاة الرسول صلى الله عليه

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، المصدر السابق، ح١، ص٩٠.

(٢) عياض، ترتيب المدارك، المصدر السابق، ح١، ص٤٤٢- ٤٤٥؛ ابن الفرضين المصدر نفسه، ح١، ص٢٥٨.

(٣) هو يونس بن كثير بن واصل الشيباني الكوفي الجمال صاحب المغازي، كان على مظالم جعفر بن برمك، وقال عنه ابن معين أنه ثقة، حيث حدث عن الأعمش وهشام بن عروة وعمر بن ذر، وقد روى عنه ابنه عبدالله، ويحيى بن معين (٢٣٣هـ/ ٨٤٨م) ينظر الذهبي، الكشاف في معرفة من له رواية في كتب السنة، دار القبلة للثقافة الاسلامية (جدة، د.ت)، ح٢، ص٤٠٢.

(٤) هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري (ابو اسحاق المدني) روى عن ابيه وصالح بن كيسان (١٤٠هـ/ ٧٥٧م) وهشام بن عروة ومسلم والبخاري وابن صفوان، ينظر ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ح١، ص١٠٥.

وسلم معتمداً على محمد بن اسحاق[1]، وكان سبب تواجد مثل هذه الكتب وغيرها أمرين، وهما:

١- إن بعض العلماء الذين قدموا إلى الاندلس من المشرق أحضروا معهم ما يملكون من هذه الكتب إلى الأندلس حتى يحضوا بالمكانة العالية عند الأمراء والحكام[2].

٢- طلاب العلم الاندلسيين الذين سافروا في رحلات طلب العلم الى الشرق أحضروا معهم هذه الكتب بعد عودتهم من رحلاتهم[3].

الخاتمة

كان دور الأندلسيين في تدوين السيرة النبوية خلال حكم المسلمين للأندلس بارز من خلال العمل المعرفي الذي أعطاهم المجال للبحث في موضوع السيرة المطهرة، والانتقال من المشرق الى الاندلس وكيف اهتم بها الاندلسيين ودراستها ثم تدوينها من خلال هذه الدراسة المبسطة التي خلصت الى مجموعة من النتائج، وهي:

- اهتام غالبية الاندلسيين بتعليم علوم الدين الاسلامي الحنيف والتي تشكل السيرة النبوية الركن الاساسي فيه، الامر الذي جعل الكثير منهم يرتحلون الى الشرق لينهلوا من هذه العلوم العودة الى بلادهم لنشرها بين اهلها.

- كان موضوع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم موضوع اهتمام كبير من قبل جميع المسلمين ومنهم الاندلسيين، فاقبلوا على تعلمها وفهمها من ثم تدوينها، لحفظها

(١) ابن خياط، ابو عمر خليفة الليثي العصقوري (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) تاريخ خليفة، تحقيق: اكرم ضياء العمري، دار القلم للطباعة والنشر (دمشق، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م)، ح١، ص٢٦- ٢٧.

(٢) ابن عبد البر، المصدر السابق، ص٨.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، المصدر السابق، ح٤، ص١٣٤٩.

وتعليمها ونقلها عندهم من أجل حفظها للأجيال القادمة للحفاظ على السيرة النبوية.

- ظهور كثير من المؤرخين والعلماء والادباء الاندلسيين الذين اهتموا بدراسة وتدين السيرة النبوية، فألفوا فيها الكتب الكبيرة التي اصبحت تشكل مصادر هامة من مصادر السيرة النبوية يرجع اليها المهتمون بهذا الموضوع.

- أدخل الاندلسيون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في معظم مؤلفاتهم العامة ايضاً.

- أثرت كتب الاندلسيين في السيرة النبوية المطهرة بالذين جاءوا فيما بعد من الاندلسيين وغيرهم ونهلوا منها الشيء الكثير.

- أبرزت مدى اهتمام الاندلسيين بالسيرة النبوية للرسول صلى الله عليه وسلم وبسيرة الصحابة الكرام من أجل الاقتداء بهم والسير على نهجهم.

- شجعت العديد من الاندلسيين على الاهتمام بدراسة السيرة كنها المفتاح الرئيسي لدراسة باقي العلوم من فقه ومغازي وعلم الرجال وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد(ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)

٢- البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي (ت، ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب، دار احياء التراث، (القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، التاريخ

الكبير، دائرة المعارف العثمانية (الهند، ١٣٠٨، ١٨٩٠م).

٣- ابن بشكوال، ابو القاسم خلف عبد الملك القرطبي (ت، ٥٦٨هـ/ ١١٨٢م)، الصلة في تاريخ علماء الاندلس، الدار المصرية للتأليف، مطبعة الخانجي (مصر، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

٤- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت، ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م)، كشف الظنون، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

٥- ابن حبان، محمد بن احمد ابو حاتم التميمي (ت، ٢٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين، دار الفكر (بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٦- ابن حجر العسقلاني، (ت، ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالرحمن ناصر البراق، (الرياض ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

٨- ابن حبيب، عبد الملك سلمان هارون السلمي، (ت، ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م)، كتاب التاريخ، تحقيق: خورخي اغوادي، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، (مدريد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

٩- الحميدي، ابو محمد ابي نصر فتوح بن عبدالله (ت، ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، تحقيق: روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت).

١٠- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله (ت، ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م)، الاحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله، المطبعة المصرية، (مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

١١- ابن خير الاشبيلي، ابو بكر محمد (ت، ٥٧٥هـ/ ١١٨٠م)، فهرست بن خير،

تحقيق: ابراهيم الابياري، مطبعة السعادة، (مصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).

١٢- ابن خياط، ابو عمر خليفة الليثي العصفوري (ت، ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ خليفة، تحقيق: ضياء العمري، دار القلم للطباعة والنشر، (دمشق، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م).

١٣- الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت، ٧٨٤هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد العرقوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م).

١٤- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العر بي، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

١٥- تذكرة الحفاظ، دائرة المعرف النظامية حيد أباد (الهند، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

١٦- الكشاف في معرفة من له رواية الكتب السنة، دار القبلة للثقافة الاسلامية (جدة، د.ت).

١٧- الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم(ت، ٣٢٧هـ/ ٨٣٨م)، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م).

١٨- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت، ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

١٩- ابن سعد، محمد بن منبع عبدالله الزهري (ت، ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر(بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م).

٢٠- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المغربي (ت، ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، المغرب في محاسن حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

٢١- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت، ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م).

٢٢- الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى (ت،٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، مطبعة الساعدة (مصر، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

٢٣- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت، ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وزكي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٢٤- الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم (ت، ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، الاغاني، المكتبة المصرية، (القاهرة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).

٢٥- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

٢٦- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت، ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: محمد تامر وآخرون، دار البيان العربي (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م).

٢٧- الكلاعي، سليمان بن موسى الاندلسي (ت، ٦٤٣هـ/ ١٢٣٦م)، الاكتفاء في مغازي رسول الله الثلاثة الخلفاء، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٢٨- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد، (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

٢٩- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحميد (ت، ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات

الذهب فب اخبار من ذهب، تخريج: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٣٠- ابن عياض، ابو الفضل عياض بن موسى بن عمر اليحصبي (ت، ٥٤٤هم ١١٥٠م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تحقيق: احمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

٣١- ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد (ت، ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

٣٢- مالك بن انس، مالك بن انس بن ابي عامر (ت، ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، الموطأ، تحقيق: تقي الدين النداوي، دار القلم (دمشق، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

٣٣- ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت، ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٣٤- المراكشي، محي الدين بن عبد الواحد بن علي(ت، ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة (مصر، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م).

٣٥- المقري التلمساني، احمد بن احمد بن محمد (ت، ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٣٦- ابو نعيم، احمد بن عبدالله الاصبهاني (ت، ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة السعادة (مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٩م).

٣٧- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل (بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٣٨- الهيثمي، علي بن بكر (٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)، مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

٣٩- ياقوت الحموي، ابو عبدالله بن ياقوت بن عبدالله (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

قائمة المراجع

٤٠- الجيوسي، سلمان الخضراء، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

٤١- حمادة فاروق، مصادر السيرة النبوية وتقويمها، دار الثقافة للنشر (المغرب، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).

٤٢- الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

٤٣- ضيف، شوقي، عصر الدولة والامارات الاندلس، دار المعارف (القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩).

٤٤- الزركلي، خير الدين محمود الدمشقي (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، الاعلام، دار العلم للملايين (بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٤٥- الطباع، عبدالله انيس، القطوف البالغة من ثمار جنة الاندلس الاسلامي الدانية، دار ابن زيدون للنشر والتوزيع (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

٤٦- العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب والاندلس، مطبعة الانجلو المصرية (القاهرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

٤٧- الكناني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: المنتصر محمد الكناني، دار البشائر الاسلامية (بيروت، د.ت).

٤٨- ابو فارس، محمد عبد القادر، فقه السيرة، منشورات جامعة القدس (عمان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

٤٩- القرالة، احمد عطا الله، تدوين الاندلسيين للسيرة النبوية، طبع جامعة مؤتة (السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٥٠- قنديل، عبد الرزاق احمد، الاثر الاسلامي في الفكر الديني اليهودي، دار الثراث المصري (القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

٥١- دراسات في السيرة النبوية، الزهراء للإعلام العربي، (القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).